

الباب الرابع

الخاتمة

أ- خلاصة البحث

بناء على التحليل التي قدمها الباحث في الباب السابق حول مواد تعليم الكتاب العربية المفرحة من الكتاب الأول حتى الكتاب الثالث، فاستخلص الباحث أن الكتاب المدرسي الذي درسه الباحث بالاعتماد على الأسس التي وضعها محمود كامل الناقة في الجوانب النفسية والثقافية والتربوية واللغوية مناسب بدرجة كبيرة، وذلك على النحو الآتي:

١- أثبت التحليل أن كتاب العربية المفرحة يراعي بدرجة كبيرة الخصائص النفسية للدارسين، حيث يُفرّق بين ما يناسب الصغار والكبار، ويأخذ بعين الاعتبار ميولهم واهتماماتهم المختلفة. كما أنه يقدّم المهارات وفق مبدأ التدرّج بما يتناسب مع مراحل النضج، ويعتمد على تنويع الأنشطة التي تتيح فرصاً حقيقية للتواصل وتشجّع المتعلم على التفاعل الإيجابي. ويدلّ ذلك على أن معظم المواد تحقق الراحة والدافعية المطلوبة أثناء التعلّم، وهو ما تأكّد بالأرقام، إذ جاءت ١٣٦ نقطة مناسبة من أصل ١٤٤، مما يعكس ارتفاع مستوى الملاءمة في هذا الجانب.

٢- أظهر التحليل أن كتاب العربية المفرحة يعكس بدرجة كبيرة القيم الثقافية المتنوّعة، حيث يقدّم محتوى يُبرز الثقافة العربية والإسلامية وينفتح في الوقت نفسه على الثقافات العالمية بروح من التسامح والتواصل الحضاري. كما أنه يراعي اهتمامات الدارسين المختلفة ويعرض لهم نماذج من حياة الإنسان العربي في إطار معاصر بعيد عن التعصّب أو الإقصاء. وهذا التنوع الثقافي يمنح المتعلمين فهماً أعمق للبعد الحضاري للغة العربية، ويجعل عملية التعلّم أكثر قرباً من واقعهم

الفكري والاجتماعي. وقد تأكد ذلك من خلال النتائج الرقمية التي أظهرت أن ١٢٤ نقطة جاءت مناسبة من أصل ١٢٦، وهو ما يعكس قوة هذا الجانب في الكتاب.

٣- أوضح التحليل أن كتاب العربية المفرحة ينسجم إلى حد كبير مع الأهداف التربوية الحديثة، حيث جرى تنظيم الدروس وفق مبادئ الوضوح والتدرج والتكامل، مما يساعد الدارسين على تنمية قدراتهم الفكرية والسلوكية. كما أن معالجة الجوانب التعليمية جاءت متوازنة وتناسب مستوى الطلاب الجامعيين، وهو ما يسهل عملية التعلم ويجعلها أكثر فاعلية. ويسهم هذا التنظيم التربوي في تعزيز استقلالية المتعلم وتشجيعه على التفكير النقدي والتطبيقي. وقد ظهر من النتائج الرقمية أن ٨٨ نقطة كانت مناسبة من أصل ٩٠، وهو ما يؤكد ارتفاع مستوى التوافق في هذا الجانب.

٤- أظهر التحليل أن كتاب العربية المفرحة يعالج الجانب اللغوي بفعالية عالية، حيث يقدم مفردات وتراكيب أصيلة تُستخدم في السياقات الطبيعية، ويركّز على تنمية المهارات الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. كما أنه يراعي الدقة في المعلومات اللغوية ويعتمد على اللغة الفصحى السليمة مع الاهتمام بالجانب الصوتي والإملائي، مما يساعد المتعلمين على إتقان النطق والتحليل والتركيب. إضافةً إلى ذلك، يتيح المحتوى فرصاً متنوعة للتدريب على التراكيب الشائعة وتوظيفها في مواقف تواصلية حقيقية، الأمر الذي يعزز قدرة الطلاب على الاستخدام العملي للغة. وقد دعمت النتائج الرقمية هذا الجانب، حيث تبين أن ٢٥٧ نقطة جاءت مناسبة من أصل ٢٧٠، وهو ما يدل على أن الكتاب ملائم لغوياً بدرجة كبيرة.

كما تبين للباحث أن الكتاب في أجزائه الثلاثة، وكل جزء منها يضم ستة أبواب يحتوي على بعض النقاظ البسيطة، مثل: (١) عدم الالتزام الكامل بمبدأ التدرج

في بعض المواضع. ٢) ضعف الترابط بين بعض المفردات وموضوع الدرس. ٣) وجود بعض الأخطاء الشكلية البسيطة في الحركات أو السياق.

ومع ذلك، فإن نسبة التوافق الكلية تجاوزت ٩٠%، مما يدل على أن الكتاب صالح بدرجة عالية ليكون وسيلة تعليمية مناسبة لطلاب الجامعة.

كشفت الدراسة عن نتائج إضافية تتجاوز ما ورد في نظرية محمود كامل الناقه، منها: تكامل الجانبين الثقافي والنفسي في رفع دافعية المتعلمين، وتوظيف مبدأ التعلم القائم على المهمة والوسائط المتعددة في الأنشطة الصفية، فضلاً عن مراعاة التدرج اللغوي والدمج بين المنهجين البنيوي والتواصلية. وتُعدّ هذه النتائج إسهاماً جديداً في تطوير نظرية إعداد مواد تعليم اللغة العربية بما يتناسب مع واقع التعليم الجامعي في إندونيسيا.

ب- الاقتراحات

بناءً على خلاصة البحث التي وصلها الباحث، يُقدّم التوصيات الآتية:

(١) للمعلمين:

- أ) يُستحسن أن يختاروا الأنشطة التعليمية من الكتاب بما يتناسب مع مستوى الطلاب، ويضيفوا أنشطة داعمة عند الحاجة.
- ب) ينبغي أن يركزوا على تصحيح الأخطاء الشكلية (الحركات أو السياق) أثناء التدريس حتى لا تنتقل الأخطاء إلى المتعلمين.

(٢) لمؤلفي الكتب الدراسية ومركز اللغات:

- أ) الاستمرار في اتباع المنهج المتوازن الذي يجمع بين الجوانب اللغوية والنفسية والثقافية والتربوية، لما له من أثر إيجابي في تحقيق أهداف التعليم.
- ب) الإصلاح والزيادة والتبديل ما يلزم الإصلاح والزيادة والتبديل.

٣) للباحثين اللاحقين:

- أ) البحث هذا الكتاب بنظرية أخرى.
- ب) دراسة مدى فاعلية الكتاب في بيئات تعليمية متنوعة، مثل المعاهد أو المدارس غير النظامية.
- ج) دراسة أعمق لجانب المهارات اللغوية الأربع من حيث الكفاءة والأداء الفعلي للطلاب بعد استخدام الكتاب.